فاعمالهم عبادتهم غير الله وصدهم عن السبيل اي عن
عبادة الله وكانوا مستبصرين بواسطة الرسل يعني لم
يكن لهم في ذلك عذر لان الرسل اوضحوا السبيل
وكانوا مستبصرين ذوي بصاير اي عقل متمكنين من
النظر لكنهم لم يفعلوا   وقارون معطوفا على عادًا
وقدمه على فرعون لشرف نسبه بقرابته من موسى لكونه
ابن عمه   وهامان هو وزير فرعون   فاستكبروا
اي تكبروا عن عبادة الله   فاتيتي عذابنا اي فائتين
منه   بذنبه اي بسبب ذنبه   عاصفة اي شديدة
اي اصناما يرجون نفعها شبه حال من اتخذ
الاصنام اولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشفاعتها
بحال العنكبوت التي اتخذت بيتا لا يغني عنها في حر ولا برد
ولا مطر ولا اذى والعنكبوت معروف   وان اوهن
البيوت جملة حالية   لو كانوا يعلمون ذلك اي المثل
اي ان مثلهم كمثل العنكبوت وجواب لو محذوف قدره بقوله
ما عبدوها وقوله ان الله الخ تعليل لما قبله   بمعنى الذي
اي منصوبة بيعلم اي يعلم الذين يدعونهم ويعلم احوالهم
وهذا اظهر الاوجه ويجوز ان تكون استفهامية وعاملها
يدعون ويعلم معلقة عن العمل فيها ومن شيء بيان
لما اي يدعون اي شيء او ما نافية ومن زائدة وشيئا
مفعول يدعون اي ما يدعون شيئا او ما مصدرية اي
يعلم

يعلم دعوتكم وبينه بقوله من شيء   من دونه
غيره اي من انس وجن ومن شيء بيان لما   اي
يفهمها اي يعلم سرها   ~~بالحق الباطلات نسبه وهو~~
حال نضربها للناس يجوز ان يكون خبر تلك والامثال
نعت او بدل او عطف بيان وان يكون الامثال خبرا
ونضربها حال وان يكون خبرا ثانيا   خلق الله
السموات والارض الخ هذا شروع في تسلية المومنين
بعد ان امر الخلق جميعا بالايمان فلم يات الكفار بما امرهم
به من الايمان وحصل اليأس منه اي فان لم يومنوا
فلا يغرنكم في يقينكم وايمانكم   بالحق الباء للملابسة
والجملة حال   اي محقا اي غير قاصد به باطلا فان
المقصود بالذات من خلقهما افاضة الخير والدلالة على ذاته
وصفاته كما اشار له بقوله ان في ذلك لاية للمومنين
والاشارة في ذلك لخلق السموات والارض بالحق
خصوا بالذكر الخ هذا جواب عما يقال لم خص المومنين مع
ان كل عاقل كذلك فاجاب بقوله خصوا الخ   اتل
ما اوحي اليك من الكتاب اي دم على التلاوة حفظا
للالفاظ واستكشافا للمعاني لانه يظهر بالتكرر معاني
غير ما يحصل اول مرة   واقم الصلاة اي داوم
على اقامتها والامر له صلى الله عليه وسلم امر لامته علل
الامر بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)